رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث 2 / 4 / 2023
تاريخ قبول البحث 8 / 6 / 2023
تاريخ النشر 1 / 12 / 2023

تحالف انزوس ودوره في العلاقات الأمريكية الأسترالية بعد العام 2001

Anzus treaty and its role in the Australian-US relations after 2001

م.د. نور عماد تركي

Dr. Noor Imad Turki

جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

Al-Nahrain University / College of Political Science

Noor.Emad@nahrainuniv.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

إن استراليا والولايات المتحدة الأمريكية حلفاء وثيقين جدا، إذ تتشارك أستراليا والولايات المتحدة الكثير من التقاليد والقيم، ويعد الطرفان حليفان بموجب اتفاقية عقدت بينهما إضافة إلى نيوزيلندا في عام 1951، استحضرت استراليا انزوس لكي تقدم المساعدة إلى الولايات المتحدة بعد هجمات 11 أيلول 2001، وبحكم هذه المعاهدة أصبحت أستراليا تؤدي دورا كبيرا في تعزيز الاستقرار في منطقة جنوب شرق أسيا وجنوب غرب المحيط الهادئ، إذ أصبحت هي القائدة لجهود السلام في منطقة آسيا الباسيفيك، إذ دعم التحالف كلا البلدين للعمل معا بشكل وثيق مع الدول الإقليمية الفاعلة خاصة في ما يعرف بالحرب على الإرهاب.. البحث يؤكد على إن استراليا تقوم بهذه الأنشطة لتعزيز مكانتها الدولية والإقليمية من خلال التحالف والتعاون مع الدول الأخرى.

كلمات مفتاحية : "أنزوس"، "العلاقات الاسترالية–الاميركية"، "الصين"، "منطقة آسيا– الباسيفيك"

Abstract

Australia and the United States are very close allies. Both countries share similar cultural traditions and values and has been a treaty allies, since the signing of the Australia-New Zealand-United States (ANZUS) Treaty in 1951. Australia evoked the ANZUS treaty to offer assistance to the United States after the attacks of September 11, 2001. thus Australia plays a key role in promoting regional stability in Southeast Asia and the Southwest Pacific. Australia has led peace-keeping efforts in the Asia-Pacific region, and has supported U.S. efforts and worked closely with key regional states in the war against terrorism in Southeast Asia.

The research sought to demonstrate, that, Australia claims such actions enhance its to strengthen its regional and international standing Through alliance and cooperation with other countries.

Keywords:" ANZUS"," Australian-US Relations", " Asia-pacific Region", " China "

المقدمة

إن أستراليا حليف وشريك وصديق حيوي للولايات المتحدة الأمريكية، إذ يحافظ البلدين على علاقة قوية تدعمها القيم الديمقراطية المشتركة والمصالح المشتركة والتقارب الثقافي، والروابط الاقتصادية والأكاديمية والشعبية. وتعزز شراكتها السلام والاستقرار في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وحول العالم.

وتعد العلاقات الدفاعية الثنائية والتعاون وثيقان بشكل استثنائي، إذ قاتلت القوات الأمريكية والأسترالية جنبًا إلى جنب لأكثر من مائة عام، في كل صراع منذ الحرب العالمية الأولى، بدءًا من معركة هامل في عام 1918، والعديد من المعارك الرئيسة في الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك معارك بحر المرجان وميدواي وغوادالكانال، وتعد معاهدة أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية ANZUS، هي التحالف الأسترالي البارز، الذي يحظى بدعم واسع من الداخل الأسترالي وأحزابها السياسية، واستندت أستراليا إلى ANZUS لأول مرة ردًا على هجمات 11 أيلول 2001 الإرهابية. بذلك يرى الكثير من الباحثين والمختصين أن العلاقات تطورت واتخذت مرحلة جديدة نتيجة للأحداث الإرهابية، ولكن البعض الآخر يرى أنها كانت ذريعة من اجل تقوية وتعزيز النفوذ الأمريكي في استراليا والجوار المباشر لها من أجل تقويض النفوذ الصيني وإنهاء التوتر في المنطقة.

مشكلة الدراسة:يتضح لنا مما تم ذكره مسبقا إن الولايات المتحدة الأمريكية عززت تحالفها وعملت على تقويته منذ أحداث 11 أيلول بذريعة الحرب على الإرهاب وكانت استراليا من أوائل الداعمين لها وبنفس الوقت عززت نفوذها في المنطقة بعد إرسالها القواعد الأمريكية وزيادة عدد الجنود في الشمال الاسترالي منذ عام 2011 كنوع من التعزيز للعلاقات الاسترالية الأمريكية كحليف استراتيجي مهم لها في المنطقة، من هنا يظهر لنا تساؤلان وهما :

1.هل ان الولايات المتحدة الأمريكية عززت هذا التحالف وأعادت العمل به بعد ما يقارب المائة عام من اجل تعزيز الأمن الدولي وحماية مصالح الحلفاء والحرب على الإرهاب وإنهاؤه؟

2. أمن الممكن أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد استخدمت هذا التحالف لتقويض النفوذ الصيني الذي بدأ يزداد بشكل مستمر وخاصة منذ عام 2011 وبهذا هي جعلت من استراليا موطئ قدم لها لتحقيق مصالحها في المنطقة وبذلك تكون قد حققت هدفين بخطوة واحدة؟

فرضية الدراسة: تنطلق الفرضية من أن الولايات المتحدة الأمريكية قد اتخذت من أحداث 11 أيلول وسيلة لتحقيق المزيد من غاياتها ومصالحها بما يعزز نفوذها وهيمنتها العالمية خاصة في منطقة آسيا الباسيفيك وجنوب المحيط الهادئ باتخاذ حلفاء لها لإنهاء التوتر ومواجهة صعود قوى أخرى متمثلة

بالصين التي تخلق الكثير من التوتر في المنطقة مع التهديد الإرهابي من دول الجوار المباشر لأستراليا متمثل باندونيسيا وماليزيا... وبذلك هي حققت غايتين بتحالف واحد ، أما استراليا فهي تقدم الكثير للولايات المتحدة الأمريكية مقابل فقط ضمان أمنها وسلامتها وتدريب قواتها وتزويدها بمعدات عسكرية...

هيكلية الدراسة: تم تقسيم الدراسة الى مبحثين، فالمبحث الأول وبعنوان تحالف أنزوس النشأة، أسبابها والأهداف، وقسمت الى مطلبين، المطلب الأول نشأت التحالف وأسبابه، والمطلب الثاني تضمن المراحل التي مر بها التحالف ، أما المبحث الثاني فهو بعنوان التحالف ودوره في العلاقات بعد العام 2001، وقد شمل مطلبين ، الأول بعنوان الأهمية الجيو- ستراتيجية للتحالف بالمنطقة، والمطلب الثاني التحالف ودوره في كبح التوتر الصيني اما المطلب الثالث فقد تضمن ،مستقبل التحالف ودوره في المنطقة .

منهجية الدراسة : تم اعتماد المنهج التأريخي الذي يستند إلى الأحداث التاريخية وسردها من اجل فهم الحاضر والمستقبل، وتم اعتماد المنهج التحليلي من أجل التوصل الى نتائج وتوصيات في موضوع البحث، وأخيرا اعتماد منهج الاستشراف المستقبلي للتوصل الى رؤى مستقبلية ...

المبحث الأول: تحالف أنزوس النشأة، أسبابها والمراحل التي مر بها

عانى البر الرئيسي لأستراليا وخاصة مدينة داروين من غارات جوية يابانية متكررة في عامي 1942و 1943، إذ بعد السقوط المفاجئ لمستعمرة سنغافورة البريطانية ذات الأهمية الإستراتيجية لليابانيين في 15 فبراير 1942، أعربت الدول المضادة عن قلقها من أن الحكومة البريطانية تركز بشكل كبير على الحرب في أوروبا لحماية مستعمراتها بشكل صحيح وبدأت لأول مرة في النظر إلى الولايات المتحدة للمساعدة في ضمان أمنها.

المطلب الأول : تحالف انزوس النشأة وأسبابها

حولت قوى الحلفاء الأخرى انتباهها إلى إعادة بناء أوروبا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، وفي هذه الحقبة، ظلت حكومتا أستراليا ونيوزيلندا قلقتين بشأن إمكانية التوسع الياباني في المستقبل وزادت مخاوفهما بشأن صعود الشيوعية، خاصة في شرق آسيا، وحتى قبل انتهاء الحرب، وقعت أستراليا ونيوزيلندا اتفاقا ينص على أن لديهما أهدافا مشتركة وأنهما ستعملان معا على الساحة الدولية؛ في ذلك الوقت، كان الاتفاق لكلا البلدين هو أول معاهدة يتم التفاوض عليها بشكل مستقل، وعكسَ القلق من أن القوى الكبرى متمثلة بالولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة قد لا تأخذ القضايا الأسترالية والنيوزيلندية في الاعتبار في تخطيطها بعد الحرب، فقد كان لتوقيع حلف شمال الأطلسي في عام 1949، والذي التزمت فيه المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة جنبًا إلى جنب مع قوى أوروبا الغربية بترتيب دفاع مشترك عن البلدان البعيدة جغرافيًا أثر بالغ الأهمية، إذ سعت أستراليا ونيوزيلندا للحصول على ضمانات أمنية خاصة بهم ووسائل الاندماج في النظام الدولي في نظام ما بعد الحرب[1]. ونظرت أستراليا في البداية في فكرة الاتفاق الإقليمي في المحيط الهادئ في الثلاثينيات، وفي عام 1946، في

اجتماع لرؤساء وزراء الكومنولث، اقترحت أن تشكل القوى الكبرى للكومنولث البريطاني نظامًا دفاعيًا إقليميًا، وإذا أنشئت منظمة من هذا القبيل يمكن للأعضاء عندئذ دعوة الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الأخرى ذات المصالح القوية في منطقة المحيط الهادئ للانضمام إليها، غير أن الولايات المتحدة لم تكن في ذلك الوقت مستعدة بعد للالتزام بترتيبات أمنية رسمية في منطقة المحيط الهادئ، وخلال أواخر الأربعينيات، كانت منخرطة بشدة في إعادة بناء اليابان، ولم توسع مصالحها الدفاعية إلى ما هو أبعد من الأراضي اليابانية قبل الحرب الكورية، وردا على الاقتراحات الأسترالية بتشكيل ائتلاف إقليمي، صرح وزير الخارجية الأمريكي الأسبق دين أتشيسون أن المعاهدات الرسمية مع دول جنوب المحيط الهادئ غير ضرورية، لأن أي هجوم حقيقي على أستراليا أو نيوزيلندا من شأنه أن يثير رد الولايات المتحدة الأمريكية حتى بدون وجود معاهدات رسمية لضمان ذلك، وعلاوة على ذلك، تختلف الأوضاع في المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ اختلافا تاما، ولذلك ليس كافي إنشاء «منظمة معاهدة المحيط الهادئ» لتكون موازية لمنظمة حلف شمال الأطلسي، إذ إن المحيط الهادئ أكبر بكثير، وكانت الدول التي تحده أكثر تنوعًا ثقافيًا ولغويًا من دول شمال المحيط الأطلسي. وأدت اعتبارات أخرى إلى تردد الولايات المتحدة في الالتزام بمنظمة إقليمية في المحيط الهادئ أيضا[2].

وبعيدًا عن موضوع الدفاع عن الأمن القومي الأسترالي، كان الهدف والسبب الأساسي لإنشاء هذا التحالف والغرض منه هو إبقاء الولايات المتحدة الأمريكية داخل المنطقة وكبح النفوذ الياباني والصيني والسيطرة عليهما، ويعد هذا التحالف حيوي جدا كونه يستند على معاهدة كانت الغاية منها تتلخص في منع الشيوعية من الانتشار في جميع أنحاء آسيا، كما ساعدت معاهدة ANZUS في إبقاء أستراليا ونيوزيلندا خارج مجال نفوذ الاتحاد السوفيتي. فالاتفاقية نصت على أن يقتضي من كل دولة أن تتشاور مع الدولة الطرف الأخرى كلما رأى أي منها أن السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي أو الأمن لأي طرف من الأطراف مهدد في المحيط الهادئ وتتصرف لمواجهة الخطر المشترك وفقا لعملياتها الدستورية. [3]

المطلب الثاني: المراحل التي مر بها التحالف

ساعدت العديد من التطورات في آسيا بين عامي 1949 و 1951 في تغيير تصورات الولايات المتحدة الأمريكية حول فائدة الترتيب الأمني الرسمي، إذ بدا أن الانتصار الشيوعي في الثورة الصينية عام 1949 يؤكد المخاوف من انتشار الشيوعية في شرق آسيا وكذلك في أوروبا، ففي الخمسينيات من القرن الماضي، أدى اندلاع الحرب الكورية إلى التزام أستراليا ونيوزيلندا بالقوات المسلحة داخل الأمم المتحدة وإلى جانب الحلفاء من الناتو، مما يدل على قلقهم بشأن تهديد الشيوعية والتزامهم بالقيام بدورهم

للمساعدة في احتوائها في المنطقة، والأهم من ذلك، قوبل قرار الولايات المتحدة الأمريكية بإنهاء احتلال اليابان والسعي إلى معاهدة سلام بشك كبير واستنكار من المسئولين في جنوب المحيط الهادئ، مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية أكثر استعدادًا لتطوير معاهدة أمنية لكسب الدعم لاتفاقية سلام، وفي أبريل من عام 1951، أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق هاري ترومان أن المفاوضات بشأن معاهدة أمنية ثلاثية بين الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا ستجرى بالتزامن مع المفاوضات بشأن معاهدة سلام نهائية مع اليابان، تم إبرام كلتا المعاهدتين في منتصف عام 1951، وصدقت الولايات المتحدة على معاهدة ANZUS ودخلت حيز التنفيذ في عام 1952.[4]

بالنسبة لبريطانيا، فعلى الرغم من أنها حافظت أيضًا على التزامها بالمساعدة في الدفاع عن الأمن الأسترالي والنيوزيلندي كقائد للكومنولث، إلا أنها لم تتم دعوتها للانضمام إلى الاتفاقية، وكان هناك عدة أسباب لذلك، منها أن أحد الشواغل المهمة هو أن توجيه الدعوة إلى بريطانيا كان سيطلب من الموقعين فتح الفرصة للقوى الأوروبية الأخرى ذات المصالح الاستعمارية في المنطقة، ومن الأمور الأخرى أن القوات البريطانية تشارك بالفعل في أوروبا والشرق الأوسط، ناهيك عن التزامها ببقية دول الكومنولث، مما يجعل تدخلها الفعلي في جنوب المحيط الهادئ في حالة حدوث أزمة أمنية غير مرجح، وتعاملت بريطانيا أيضًا مع عدم الاستقرار الداخلي في مستعمراتها الآسيوية، بما في ذلك مالايا وهونغ كونغ، مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية مترددة في توقيع اتفاقية قد تلزمها بالتدخل في المنطقة، لذا كان البريطانيون ملتزمين بالفعل بأمن الولايات المتحدة الأمريكية عبر الناتو وأستراليا ونيوزيلندا عبر الكومنولث، لذا فإن مشاركتها في ترتيب أمني في المحيط الهادئ مع الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزيلندا كانت تعد خطوة زائدة عن الحاجة إلى حد ما، وافترضت على جميع الأطراف أنه إذا تم تمديد معاهدة ANZUS في النهاية لتشمل سلطات أخرى، فإن المملكة المتحدة ستكون من بين أول من ينضم.[5]

على أثر هذه التطورات عقد تحالف أنزوس وتم التوقيع عليه بين الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا ونيوزيلندا وهو التحالف الأمني الذي ربط الأمن القومي لاستراليا بالأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية بشكل رسمي، وتم التوصل إليه من اجل تعزيز الأمن في المحيط الهادئ ودعم استقراره، ففي بداية الحرب العالمية الثانية، كانت كل من أستراليا ونيوزيلندا عضوين في الإمبراطورية البريطانية، لذلك عندما دخلت بريطانيا الصراع فعلوا ذلك أيضًا، وخلال الحرب، واجهت هاتان الدولتان المعزولتان جغرافيًا خطر الهجوم المباشر لأول مرة في تاريخهما كدول حديثة، بسبب توسع اليابانيين جنوبًا إلى المحيط الهادئ [6].

في عام 1984، بدأت معاهدة ANZUS في الانهيار عندما أعلنت نيوزيلندا أن بلادها منطقة خالية من الأسلحة النووية ورفضت السماح للغواصات الأمريكية التي تعمل بالطاقة النووية بزيارة موانئها، بعد ذلك بعامين، اختتم وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جورج ب. شولتز ووزير الخارجية الأسترالي الأسبق بيل هايدن سلسلة من المحادثات الثنائية التي أكدت على أن بلديهما سيواصلان احترام التزاماتهما تجاه بعضهما البعض بموجب معاهدة ANZUS، وعلى الرغم من حقيقة أن الجوانب الثلاثية للمعاهدة قد توقفت، إلا أنه في 17 سبتمبر 1986، علقت الولايات المتحدة الأمريكية التزاماتها التعاهدية تجاه نيوزيلندا، على أثر ذلك لم تنتهي الاتفاقية رسميا، إلا إن الولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا لم يعودا ملتزمتين بالعلاقة الأمنية بينهما خاصة بعد تعليق عضوية نيوزيلندا من التحالف في عام 1986، لأنها أصبحت جزء من منطقة خالية من الأسلحة النووية مع مياهها الإقليمية بأكملها .[7]

المبحث الثاني : التحالف ودوره في العلاقات بعد العام 2001

كان رئيس الوزراء الأسترالي جون هوارد في واشنطن يوم 11 أيلول 2001، وذلك في زيارة رسمية لإحياء الذكرى الخمسين لمعاهدة ANZUS التي تضفي الطابع الرسمي على التحالف الأمني بين أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد سبقها في 10 أيلول التوقيع على بيانًا يؤكد حيوية وقوة الشراكة الإستراتيجية الثنائية بين البلدين، وبتواجد جود هوارد في واشنطن في ذلك اليوم، مع الأهمية الرمزية للذكرى السنوية التي كان هناك للاحتفال بها، أعطت وزنا للرأي القائل بأن أحداث 11 سبتمبر تمثل نقطة تحول أساسية في ديناميكيات العلاقة بين الولايات المتحدة وأستراليا، مع وجود اتجاه أقوى بكثير نحو تحالف أعمق وأوثق من ذي قبل .[8]

المطلب الأول : الأهمية الجيو- ستراتيجية للتحالف بالمنطقة بعد العام 2001

إن التأثير العام ليوم 11 سبتمبر، والحرب على الإرهاب، وانخراط أستراليا في أفغانستان قد غير الرؤية الإستراتيجية بشكل عام في أستراليا، وخلق سياقًا جديدًا تمامًا للتفكير في مستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، ففي هذه الحقبة هيمنت قضايا الدفاع والأمن، فقد غلب الشعور بأن البيئة الأمنية قد تغيرت بعد أحداث11 سبتمبر، إذ إن سرعة انتصار التحالف في أفغانستان، وعمق الدعم العام الأسترالي لحرب أمريكا على الإرهاب، أشارت جميعها إلى استنتاج أن الأمن بدلاً من الاقتصاد سيحدد مستقبل التحالف الأمريكي الأسترالي، أدرك صناع القرار الأسترالي الفرصة الحتمية، لإعادة تصور

العلاقة مع الولايات المتحدة بالأخذ بالاعتبار هذه البيئة الأمنية الجديدة، ومع ذلك، وخلال نفس الفترة، كانت الحرب على الإرهاب تتحول بطرق أخرى أيضًا، وفي يناير 2002، ظهرت أدلة من أفغانستان على خطط للمنتسبين للقاعدة في جنوب شرق آسيا لمهاجمة أهداف غربية بما في ذلك السفارة الأسترالية في سنغافورة، وكانت الوكالات الأسترالية تتعقب صعود المنظمات الإسلامية المتطرفة المرتبطة بالشبكات العالمية ذات الميول الإرهابية في جنوب شرق آسيا لعدة سنوات، وكان أسامة بن لادن في أول رسالة مسجلة له بعد هجوم 11 سبتمبر 2001 قد ذكر صراحة أستراليا كهدف للقاعدة، وتزايدت المخاوف من أن تصبح منطقة أستراليا – وخاصة إندونيسيا – جزءًا من خط المواجهة للحرب على الإرهاب، عززت هذه المخاوف الأسترالية طويلة الأمد بشأن أمن جوارها المباشر، والذي غالبًا ما يوصف بأنه قوس من عدم الاستقرار يمتد من إندونيسيا إلى الولايات الضعيفة والفاشلة أو يمكن القل الدول الهشة في جنوب غرب المحيط الهادئ [9].

بدأت هذه المخاوف بشأن المخاطر التي قد تواجهها أستراليا بالقرب من حدودها الشمالية في تعقيد دعم الحكومة للحملة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق، واعترف رئيس الوزراء الأسترالي جون هوارد بالطابع العالمي للتهديد الإرهابي ومشكلة أسلحة الدمار الشامل، لكنه كان يدرك أيضًا الأسبقية التي يتوقع الأستراليون منه أن يمنحها للمظاهر الإقليمية لهذه المشاكل العالمية، في الوقت نفسه، بدا أن الحكومة تدرك أن الدعم الدولي لموقف الولايات المتحدة من العراق كان أضعف مما كانوا يأملون ويتوقعون، وأن العديد من الأستراليين كانوا غير مرتاحين لجوانب من المذاهب الإستراتيجية الأمريكية الجديدة التي بدت وكأنها تركز على الاستباق من جانب واحد، لم يكن مفاجئًا عندما ألقى هوارد خطابًا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لهجمات نيويورك وواشنطن في 11 سبتمبر 2002، وأعرب عن دعمه القوي للنهج الأمريكي للحرب على الإرهاب، وأكد أيضًا أن أستراليا، أعلى أولوياتها الأمنية ظلت قريبة من جوارها المباشر، كما لم يكن مفاجئًا أن التقارير – التي تم الحصول عليها بشكل رسمي، ولكن لم يتم تأكيدها بشكل قاطع – بدأت تشير إلى أن الولايات المتحدة قد ضغطت على حكومة هوارد لتقديم مساهمة أكبر في تحالفها العسكري في العراق مما كانت كانبيرا مستعدة لتقديمه إلى الولايات المتحدة الأمريكية[10] .

كل هذه التغييرات كانت المحرك الأساسي لإعادة تفعيل انزوس، خاصة بعد أحداث 12 أكتوبر 2002، عندما أسفر التفجير الإرهابي في بالي، اندونيسيا، عن مقتل 88 أستراليًا، أكدت هذه الأحداث من جديد التزام أستراليا بالحرب على الإرهاب وعززت الميل إلى إبقاء جهود أستراليا مركزة على أمنها الإقليمي، وبهذا فقدت الإستراتيجية الأمريكية الكثير من سياستها بعد 11 سبتمبر، فمثلا المسار المستقبلي للحرب على الإرهاب أصبح أكثر تعقيدا وأقل وضوحًا، وأصبحت الأولويات الرئيسية الأخرى هي كوريا الشمالية وإيران والصين، سواء كانت قضايا أمنية ملحة أو مهمة، وأصبح لأستراليا مصالح رئيسية أخرى جعلتها

تدرك انه من الصعب أن تؤدي دورًا بارزًا في المنطقة بمفردها دون دعم أو مساندة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وفي الوقت نفسه، أعاد اهتمام أستراليا الخاص التركيز بسرعة على منطقتها المباشرة، حيث أعلنت الحكومة عن تغيير كبير في مناهج السياسة تجاه جنوب غرب المحيط الهادئ، بعد أن دعت الولايات الضعيفة والفاشلة في الجوار القريب إلى ضرورة الاستجابة الأسترالية بشكل أكثر انخراطًا وناشطًا، وأعلنت أستراليا أنها ستتخلى عن نهج عدم التدخل التقليدي وستفعل المزيد للمساعدة، وقررت أن تقود ائتلافًا من الولايات المحلية لاستعادة القانون والنظام في جزر سليمان التي مزقتها الصراعات، وبعدها نظرت في المزيد من المساعدات النشطة ونهج السياسة الأخرى لجيران جنوب غرب المحيط الهادئ الآخرين الذين يواجهون مشاكل كانت ستظهر بوجود أحداث 11 أيلول 2001 أو بدونها، بذلك شكلت هذه الأحداث تطور طويل الأجل للتحالف بين الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، تأثرت العلاقة بأحداث 11 سبتمبر والحرب على الإرهاب، والتأثير بنفس القدر بمجموعة من القضايا الأخرى التي يحتمل أن تكون طويلة الأجل، وركزت بعدها على الأهداف والمواقف الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية وتطورها في غرب المحيط الهادئ، إضافة للجوار الأقرب لأستراليا، والرؤية الأسترالية لمكانهم في العالم، كانت معالم العلاقة غير واضحة في البداية ، ولكن تبين لاحقًا أن أستراليا ملتزمة بالفعل بتكامل استراتيجي أوثق مع الولايات المتحدة الأمريكية خاصة بعد ما يعرف بالصعود الصيني. [11]

مثلما تطورت ANZUS من كونها الاتفاقية الأمنية المتبادلة الوحيدة التي تركز على المنطقة إلى كونها الآن حجر الأساس للترتيبات المتعلقة بالأمن، فقد نمت المنطقة نفسها وتطورت، الدور الذي يمكن أن تؤديه الاتفاقية اليوم ليس فقط من خلال الظروف الجديدة ولكن أيضًا من خلال الدور الذي ربما أدته مسبقًا، باعتماد حيلة «الأبواب المنزلقة»*، من خلال بعض نقاط القرار الرئيسية يمكن النظر في كيفية اختلاف مسار ANZUS اليوم في منطقة جزر المحيط الهادئ لاختيار الحلفاء مسارًا مختلفًا، الهدف من هذا التحليل التاريخي هو تسليط الضوء على الخيارات الحالية في منطقة يتابع فيها شركاء ANZUS الثلاثة مبادرات لبناء علاقات أوثق في المنطقة لمواجهة التحديات الجيو– ستراتيجية الجديدة، وتم تحديد إمكانية نجاحهم، جزئيًا، من خلال نقاط التحول في ANZUS التي أرست أسس المصالح الأمنية المشتركة، على الرغم من وجود تصور بأن التحالف لم يكن له صلة تذكر بدول جزر المحيط الهادئ (PICs)، إلا أنه كان هناك عدد من الأحداث التي كانت فيها القرارات المتخذة ذات صلة مباشرة بالجزر وأمنها وبتأثير التحالف [12].

لطالما افترض شركاء ANZUS الثلاثة أن علاقتهم بالمنطقة كانت جزءًا لا يتجزأ من «مجتمع أمني»، وهم مجموعة من الدول قريبة جدًا تحكمها علاقات الصداقة والود والثقة والمصالح المشتركة لدرجة أنهم لن يشكلوا أو لا يمكنهم تشكيل تهديد لأعضاء آخرين من المنطقة، في حين أن وجود مجتمع أمني في جميع أنحاء المنطقة من شأنه أن يخدم مصالح الأطراف المتعاقدة، كانت هناك دلائل متزايدة

على أن هذا الافتراض لا تشترك فيه بسهولة الدول الجزرية في المنطقة، بالرغم من كل عمليات ANZUS التي ساعدت دول المنطقة أو ربما عملت على تنمية وتعزيز المشاعر بالمصالح الأمنية المتبادلة والمشتركة معهم، تلك اللحظات المتقلبة (نادرًا ما كانت هناك نقاط فردية) توضح أهمية القرارات التي تم اتخاذها في ذلك الوقت، وليس بالضرورة احتمال اتخاذ مسار آخر، بالنظر إلى هيمنة المخاوف الأمنية للقوى الغربية، فإن القرارات المحورية المتخذة لم تتضمن بالضرورة مدخلات أو وعيهم أو اهتمامهم بالمسألة التي يتم حلها ومعالجتها، وساهمت جميع التوترات والتهديدات خاصة الأخيرة من الجانب الصيني وأزمة تايوان ومحاولتهم توسيع نفوذهم في المنطقة بشكل تراكمي في البيئة الأمنية الإقليمية الحالية، إذ اتخذت كل دولة من دول التحالف، بشكل فردي أو جماعي، مبادرات لتعزيز الشعور المشترك بأن تكون جزءًا من مجتمع أمني مع دول المنطقة في هذا الوسط الاستراتيجي المتغير، وبينوا أن نجاحهم المستقبلي يعتمد جزئيًا، على تقدير الماضي للتفاوض بنجاح على كل توتر أو تهديد قد يواجهه ANZUS وسعي المنطقة إلى «Blue Pacific continen» أي القارة الزرقاء في الهادئ. [13]

المعاهدة تكاد تكون ذات صلة بالمنطقة اليوم كما كانت قبل 70 عامًا، وقد تكون أكثر أهمية من التحالف نفسه، على سبيل المثال، أعلنت وسائل الإعلام الكورية الشمالية في أغسطس 2017 أنها كانت تفكر في هجوم صاروخي على الأراضي الأمريكية في جزيرة غوام، ولكن لو وقع الهجوم فعلا، لكان من شبه المؤكد أنه كان سيطلق المادة الخامسة من معاهدة ANZUS ، التي تنص على ما يلي: يعتبر الهجوم المسلح على أي من الطرفين هجوما مسلحا على الأراضي الحضرية لأي من الطرفين، أو على الأقاليم الجزرية الخاضعة لولايتها في المحيط الهادئ أو على قواتها المسلحة أو سفنها العامة أو طائراتها في المحيط الهادئ، لقد أفلت المحفزات الإقليمية المحتملة لجزر المحيط الهادئ للتذرع بمعاهدة ANZUS بشكل جيد على مدى السنوات 70 الماضية. تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية أكبر عدد من الجزر أو الدول التابعة لها في المنطقة، منها ساموا الأمريكية وكومنولث جزر ماريانا الشمالية وغوام، بالإضافة إلى ثماني جزر صغيرة غير مأهولة تطالب بها بشكل أساسي بموجب قانون غوانو لعام 1856، أما أستراليا لديها إقليمان خارجيان في المحيط الهادئ هما جزر بحر المرجان وجزيرة نورفولك، وجزيرة كريسماس مدرجة حاليًا على أنها منطقة في المحيط الهندي ولكنها كانت على حدود جنوب غرب المحيط الهادئ سابقا، وتوكيلاو هي إحدى المناطق التابعة لنيوزيلندا ويمكن أيضا أن تكون التزامات الدفاع ذريعة لتفعيل المعاهدات من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، التي لديها اتفاقيات ارتباط حر مع ثلاثة أقاليم سابقة هي ولايات ميكرونيزيا الموحدة (FSM) وجمهورية جزر مارشال وبالاو14.

تضم ANZUS اليوم أكثر بكثير من شروط المعاهدة، بعد أن تطورت بمرور الوقت لتشمل مشاركة أوسع تتجاوز نطاقها الأولي أو القصد الذي أنشئت من أجله، إذ تم تشكيله في البداية بسبب الأحداث خارج المنطقة والتي كانت تؤثر أكثر من الأحداث الإقليمية، ولكن بالرغم من ذلك كانت منطقة

جزر المحيط الهادئ عاملا مساهما رئيسيا، إذ ظلت عوامل متعددة مثل صغر حجم الشركات وعدم علمها بمواردها المحدودة وبناء الدولة قيودًا مستمرة، لم يكن التحالف مصممًا لتوفير أمن الجزر بل للقوى الاستعمارية الأعضاء، ولكن كان هناك افتراض منذ فترة طويلة بأن التطلعات الأمنية للحلفاء الثلاثة ستكون متوافقة مع الاحتياجات الأمنية الأوسع للمنطقة أو على الأقل لا تتعارض بشكل جوهري مع تلك الخاصة بالجزر، أن محاولة الحفاظ على فكرة المصالح الأمنية المشتركة كان يشكل تحديا في بعض الأحيان وأدخل ضغوطا كبيرة في التحالف بشكل علم 15.

المطلب الثاني : انزوس ودوره في كبح التوتر الصيني

كانت الصين في طليعة الأذهان عندما تم تأطير معاهدة ANZUS وتوقيعها ودخلت حيز التنفيذ، أما اليوم،أصبحت الصين مرة أخرى محور التركيز الأساسي للاستراتيجيات والتدريب والتخطيط في التحالف، ولكن مدى التحدي الذي يُنظر إليه على أنه يمثله قد تحول بشكل غير عادي من خلال الطفرة الاقتصادية، من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 30.5 مليار دولار أمريكي في عام 1952 إلى 15.2 تريليون دولار أمريكي في عام 2020، إنها الآن قوة اقتصادية وعسكرية ودبلوماسية وتكنولوجية هائلة، هذا هو اهتمام الصين الإقليمي والعالمي، لدرجة أن المفاهيم السابقة مثل «الاحتواء» حتى لو كانت لا تزال تعتبر مرغوبة من قبل عناصر داخل ANZUS– إلا إنها لم تعد ممكنة نتيجة للصعود الصيني، بدأ رد الولايات المتحدة على الصعود العالمي للصين بعد تولي الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما إلى آسيا واستمر مع وصف الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب الصين بأنها منافس استراتيجي، من هذه النقطة تحولت أستراليا إلى المقدمة بشأن هذه القضية، لتصبح أول دولة، على سبيل المثال، تحرم شركة هواوي الصينية العملاقة لمعدات الاتصالات من القيام بدور في طرح خدمات الجيل الخامس للانترنت، وبالتالي، أصبحت محادثات AUSMIN السنوية بين وزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين والأستراليين، التي تزود انزوس بميزتها السياسية العادية الرئيسية، وفي الآونة الأخيرة أصبحت الدولتان أكثر انفتاحًا بشأن مخاوف الصين، إذ انتقد البيان الرسمي الصادر عن المحادثات الثنائية للبلدين لعام 2020 سلوك الصين في هونغ كونغ وشينجيانغ وبحر الصين الجنوبي وأعاد تأكيد الدور المهم لتايوان في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، لكن القلق بشأن احتمال استخدام بكين القوة للاستيلاء على تايوان ازداد في السنوات الأخيرة، إذ نجح الرئيس الصيني شي جين بينغ في الترويج لمنصاته الاستباقية في الداخل والخارج، وجعل محور التركيز هوANZUS، وأوضح بول ديب، نائب وزير الدفاع الأسترالي السابق، في صحيفة The Australian في عام 2020: "إذا لم تدافع الولايات المتحدة الأمريكية عن تايوان، فسيكون ذلك بمثابة نهاية لنظام التحالف الأمريكي في منطقة آسيا

والمحيط الهادئ، وإذا دافعت الولايات المتحدة عن تايوان ورفضت أستراليا تقديم مساهمة عسكرية، فقد يهدد ذلك سبب وجود التحالف بالأساس[16].

في مارس 2021، عبر رئيس قيادة المحيطين الهندي والهادئ الأمريكية آنذاك، الأدميرال فيل ديفيدسون، للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ عن خشيته من أن الصين، تسرع طموحاتها لتحل محل الولايات المتحدة الأمريكية مما قد يسلبها ويؤثر على دورها القيادي في النظام الدولي القائم على القواعد، وهو ما صرحت الصين أنها ترغب في تغييره منذ فترة طويلة ويعملون على تحقيقه بحلول عام 2050، لذا الولايات المتحدة الأمريكية قلقة من تحريكهم لهذا الهدف، بالرغم أن تايوان هي أحد طموحاتهم قبل ذلك الحين لكن هذا يعني انها خطوة اولى في سبيل بدأ تحكيم نفوذها على المنطقة، لهذا السبب عملت الولايات المتحدة على زياة عدد جنودها في الشمال الأسترالي وزيادة عدد قواعدها في المنطقة وسفنها البحرية ودورياتها العسكرية بشكل متزايد كمحاولة للسيطرة على التوترات وكبح التواجد الصيني في المنطقة ولخفض مستوى التوتر الذي يظهر بين مدة وأخرى[17].

وتشمل ردود ANZUS على التهديد الصيني المتزايد من العمل الجاد في التدريبات العسكرية العادية التي تشمل الآن بشكل روتيني أيضًا النيوزيلنديين، فضلا عن بناء المزيد من قابلية التشغيل البيني مع الحلفاء الإقليميين الآخرين، تتطور إلى ما بعد إطار الدول المتحالفة الأصلية والصديقة، وتشجع الترتيبات بين شركاء جدد مثل فيتنام والهند، والتخطيط لتطوير منصات مشتركة جديدة بما في ذلك ميناء لومبروم البحري في مانوس، بابوا غينيا الجديدة.[18]

المطلب الثالث : مستقبل التحالف ودوره في المنطقة

يعد هذا التحالف اليوم أكثر من كونه تعاون دفاعي واستخباراتي، إذ أصبح يشمل مجالات التعاون الأحدث، كما أن العمل على الأمن السيبراني والفضاء وسلاسل التوريد والإنتاج الصناعي والأتربة النادرة ومجالات العلوم والتكنولوجيا الناشئة مثل الحوسبة الكمية وتغير المناخ والمشاركة الأوسع مع البلدان والمؤسسات خارج النطاق هي النية الأساسية للتحالف ويمكن تحديد المستقبل وفق أربعة رؤى مختلفة [19].

أولا. الرؤية الأولى : يمثل تحدي الصين للنظام الاستراتيجي في المحيطين الهندي والهادئ أكبر تهديد للتحالف خلال 70 عامًا، إذا استمرت الاتفاقية حتى عام2051، فسيكون ذلك في حالة تم في السنوات الـ 30 الماضية إنشاء نظام أمني جديد يحد من نية الصين للسيطرة على المنطقة أو أن المنطقة ستستسلم للصين، أما إذا فشلت بكين في تحقيق هذا الهدف، فقد يتم إقناعها بالعودة إلى الصعود السلمي، أو الانشغال بالتحديات الداخلية، وعلى الصعيد الخارجي، فإن المنطقة تعاني من انتكاسة عسكرية في تايوان، على سبيل المثال، هناك شيء واحد مؤكد: إذ إن أي صراع عسكري واسع النطاق

بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية سيعيد تشكيل النظام العالمي بشكل أساسي، ربما بتكلفة باهظة، وقد عبر الجنرال أنجوس كامبل في أبريل2021 عن ذلك بما تضمنه، أن الصراع على جزيرة تايوان سيكون تجربة كارثية لشعوب المنطقة وهذا شيء يجب أن نعمل جميعًا على تجنبه، وهذا صحيح بما فيه الكفاية، لكن خطر الصراع يتزايد [20].

أما عما سيبدو عليه التحالف في مستقبل ما بعد الصراع حسب آراء بعض الخبراء فالكثير يضع تساؤل أنه هل يمكن هزيمة أستراليا في صراع؟ وهل سيترتب على هذا الصراع التوقف إنهاء وجودها في المنطقة؟ يمكن القول إن الصراع الذي ستشارك فيه أستراليا فقط من المرجح أن يكون محدودًا ولن يمثل تهديدًا وجوديًا، ومن المحتمل أن تفقد كانبيرا مركزيتها بشأن المشاركة الأمريكية في المنطقة وتسعى لاستيعاب الصين التي تسعى للهيمنة[21].

ثانيًا. الرؤية الثانية: وحسب مؤسسة بروكينغز فإن السبب الثاني لزوال التحالف هو – تباعد مصالح الشركاء – وهذا ممكن أيضًا، وتخشى أستراليا دائمًا أن تتحول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الداخل وتفقد الاهتمام بآسيا والمحيط الهادئ، التساؤل هنا هل هذا خوف مبرر؟ ولكن هذا مستبعد إذ كلما سعت واشنطن إلى الحد من مشاركتها الآسيوية مثلا (قبل عام 1941، 1950 على كوريا، 1969 بموجب مبدأ غوام)، عادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى المنطقة وذلك لان مصالحها مستمرة في المنطقة كما انها منطقة نفوذ ذات أهمية كبيرة، الشيء الوثيق في التحالف هو دوام المصالح المشتركة بين الطرفين، يمكن أن يتغير ذلك، ولكن ليس بسرعة أو بدون هزة مؤلمة للأمن الإقليمي [22].

ثالثا.الرؤية الثالثة: تتمثل بأن التهديد يختفي، ولكن بالنظر إلى حجم دولة الصين وزخمها، يبدو ذلك غير مرجح، فقد يؤدي الاضطراب السياسي الداخلي الكبير– وهو تحد لسيطرة الحزب الشيوعي، على سبيل المثال – إلى إعادة تشكيل أولويات بكين، وعلى مدى 30 عامًا القادمة، قد يكون ذلك ممكنًا، لكن يبدو أنه غير مرجح في العقد المقبل، نظرًا لسيطرة الحزب القسرية على البلاد، وبغض النظر عن الصين ، تشير كوريا الشمالية وروسيا وحالة عدم الاستقرار الداخلي في جميع أنحاء المحيطين الهندي والهادئ إلى أنه سيكون هناك الكثير من المخاطر من الآن وحتى عام 2051، بشكل أكثر من كافٍ لدفع الديمقراطيات ذات التفكير المماثل للبقاء معًا.

رابعا. الرؤية الرابعة: لا يلتزم الشريك بمبدأ التحالف الأساسي، مرة أخرى، هذا ممكن دائمًا، لكن سجل التحالف هو أن أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية تعملان بجد لتجنب مثل هذه التمزقات، فقد قاومت حكومة روب هوك السابقة في منتصف الثمانينيات الضغط المحلي لتبني موقف نيوزيلندا المناهض للأسلحة النووية. ولكن بزعامة روب هوك للحكومة الاسترالية في عام 1990 وجون هوارد في

عام 2003 اشتركا الاثنان بنهج واحد وأخذا أستراليا إلى الحرب جزئيًا للحفاظ على التحالف والتقارب في العلاقات[23].

بالتالي تبين وعلى عكس ما توقعه معهد بروكينغز، أن تحالف ANZUS هو تحالف مرن بشكل ملحوظ، فبعد أن أستمر لمدة سبعون عام ، يمكن أن يستمر بشكل جيد لثلاثين عام قادمة، وتأتي مرونة التحالف من كونه جزءًا لا يتجزأ من بنية الأمن الهندي والهادئ بعد الحرب العالمية الثانية، لذا سيستمر طالما أن هذا يعد الإطار الأمني الأوسع، وبالرغم من إن إطار عمل التحالف يواجه أكبر تحد له على الإطلاق، حيث تهدف الصين إلى قلب النظام الإقليمي لصالحها في وقت أقرب بكثير من عام 2051، ويشير ذلك إلى أن أكبر اختبار للتحالف لم يأت بعد .

الخاتمة:

تبين من كل مما سبق ان العلاقات الأمريكية الاسترالية يحكمها تاريخ مشترك ونظرة إلى العالم لكي تكون قوى رائدة به، وعززت قوة هذه العلاقة الخطوة التي قام بها رئيس الوزراء الأسبق جون هوارد بتفعيل المادتين الرابعة والخامسة من المعاهدة للمساعدة في الدفاع عن الولايات المتحدة بعد تعرضها للهجوم في 11 سبتمبر 2001، منحت قوة التحالف الشركات الأمريكية الثقة للاستثمار في أستراليا، الاستثمار الذي تضاعف أربع مرات تقريبًا منذ دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ في عام 2005،إذ أصبحت تعمل أكثر من 1100 شركة أمريكية مملوكة للأغلبية في أستراليا، وتوظف 325000 أسترالي،مع آلية لدفع الضرائب، وإجراءات ترفع الإنتاجية، وتدفع المنافسة وتسهل وصول الشركات الأسترالية إلى الولايات المتحدة الأمريكية والأسواق الأخرى.

بالنسبة للتحديات أمامها هي كثيرة ومعقدة، بما في ذلك الأمن السيبراني؛ وتعزيز سلاسل الإمداد؛ والمعادن الحرجة؛ والحوسبة الكمية؛ وتسليح عناصر معادية للذكاء الاصطناعي؛ والنهوض السريع بصناعة الفضاء الأسترالية، التجارية منها والدفاعية؛ والقوة الجوية؛ والأمن البحري؛ والقدرة، سواء السطحية أو تحت الماء، لذا إن الامتيازات التي يوفرها التحالف بما في ذلك الإجراءات المعمول بها لنقل التكنولوجيا بأمان تعد ميزة ذات فائدة كبيرة للبلدين، ولا ننسى ما أدى اليه الوباء العالمي المتمثل بفايروس كورونا من تضخيم حالة عدم اليقين الجيوستراتيجية المتزايدة والمكثفة في المحيطين الهندي والهادئ، بينما وصف رئيس الوزراء السابق سكوت موريسون في عام 2020 بأنه عالم أفقر وأكثر خطورة وأقل تنظيماً، لهذا تولى التحالف بالفعل دورًا أكبر مما كان عليه، كما إن عملية تعميق التحالف وتوسيعه ستكون مدفوعاة بطبيعة العلاقات الأمريكية الصينية؛ واستقرار النظام العالمي؛ ومرونة الدول الهشة؛ ووتيرة التحديث العسكري؛ والإرهاب الذي لا زال لديه خلايا نشطة في عدد من الدول الجزرية القريبة؛

والتهديدات المعقدة الناشئة مثل تغير المناخ والكوارث الطبيعية، كما يرى العديد من الخبراء أن التهديد يتجلى خلال هذا العقد، في السنوات الست المقبلة مما قد يزيد من المخاطر الحقيقية في المنطقة.

الاستنتاجات:

1. أدى التذرع بمعاهدة ANZUS في أعقاب هجمات 11 أيلول 2001 مباشرة على الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة الوعي بالتحالف بين الدولتين، وأثار الحدث اهتمامًا متجددًا بالمناقشة الإستراتيجية حول مزايا العلاقة، والتي يمكن القول إنها أقرب الآن من أي وقت مضى في تاريخها، كما تزامن الجدل حول علاقة الحليفين مع تزايد القلق في بعض أجزاء أستراليا وأماكن أخرى في العالم بشأن الأحادية القطبية والحاجة إلى إصلاح المؤسسات متعددة الأطراف، وعلى الأخص الأمم المتحدة.

2. على الرغم من الانقسامات حول دور أستراليا إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية كجزء من تحالف صغير من الدول، إلا إن الدعم العام للتحالف لا زال قوياً، يبدو أن الأستراليين يفهمون أن القيم المشتركة الواسعة تدعم العلاقة بين البلدين التي سبقت أيًا من أنشطة التحالف الأخيرة .

3. أبرز الجدل المكثف حول شراكة أستراليا الأمنية مع الولايات المتحدة في المقدمة إثنان من المخاوف كانا من سمات الجدل السياسي الاستراتيجي الأسترالي، فالكثير يرون أنه هناك مخاوف تكمن في التخلي والفخ ونعني بالتخلي أن الحلفاء قد لا يكونون هناك عند الحاجة؛ وفخ لأن التحالف قد يكون تنازلاً عن مصالح الشريك الأصغر لصالح الشريك الأكبر، وهذا ما يثير مخاوف أستراليا بشكل كبير .

4. باختصار، أن هذا التحالف لا يزال ركيزة أساسية للأمن القومي الأسترالي، مع ادراك صناع القرار الاسترالي أن التحالف يواجه تحديا بسبب حالة أمنية دولية تحولية، لذا يجب أن تكون التحالفات الحديثة قادرة على العمل في عالم به وسائل الإعلام المعولمة، والاتصالات عبر الأقمار الصناعية، والسفر الدولي والتجارة، والإنترنت الذي قد تستخدمه قوى التهديد لتنسيق الحركات الاجرامية المنتشرة عبر الدول والحدود.

5. لذلك فإن مستقبل التحالف هو كإطار يمكن أن يحدث في ظله التحديث وتعديلات السياسة بين أستراليا والولايات المتحدة (ويفضل أن يضم نيوزيلندا أيضا) لمواجهة واقع استراتيجي سريع التطور، ويمكن القول إن نص المعاهدة، لذا ستستمر المعاهدة كإعلان رسمي للثقة بين البلدان التي تشترك في القيم والمثل العليا.ويوصي الخبراء بان يتم الإبقاء على التحالف كما هو فهو بيان للقيم المشتركة التي يمكن التصرف بشأنها في مواجهة التهديدات المعاصرة المتطورة.

الهوامش

---

(1) . Australian Government, The Australia, New Zealand and United States Security Treaty (ANZUS Treaty), 1951,Office of the historian , department of state,2022, for further: https://history.state.gov/milestones/19451952/anzus#:~:text=The%20Australia%2C%20New%20Zealand%20and%20United%20States%20Security%20Treaty%2C%20or,security%20relationship%20between%20their%20countries

(2) . Australian Government, ANZUS Treaty, Department of defence, commonwealth of Australia, 2023, for further: www.ausdefdep.au.gov

(3) . McLean, "Anzus Origins," pp. 64-82; Starke, The ANZUS Treaty Alliance, pp. 1-75; Olssen, "The Origins of ANZUS Reconsidered," pp. 102-10

(4) .Christopher Baxter, The Great Power Struggle in East Asia, 1945-50 ,Basingstoke: Palgrave Macmillan, 2009. P 10.

(5) .Richard Herr and Anthony Bergin, Sliding-door moments: ANZUS and the Blue Pacific, Australian Strategic policy institute,2021, p 12

(6) . Richard Herr and Anthony Bergin, Sliding-door moments: ANZUS and the Blue Pacific, Opcit, p 10.

(7) . Officially known as The Pacific Security Treaty but referred to more commonly as ANZUS or the ANZUS Treaty. New Zealand left ANZUS due to disagreements concerning Washington's nuclear policies in the 1980s: Amy L. Catalinac, "Why New Zealand Took Itself out of ANZUS: Observing 'Opposition for Autonomy' in Asymmetric Alliances," Foreign Policy Analysis, Vol. 6, No. 3 (2010), pp. 317-338.

(8) . Hugh white, Australia-U.S. Relations Mr. Howard Goes to Washington: The U.S. and Australia in the Age of Terror, Australian Strategic Policy Institute , 2015, p 1

(9) . Hugh white, Australia-U.S. Relations Mr. Howard Goes to Washington: The U.S. and Australia in the Age of Terror, Opcit, p 6.

(10) . Hugh white, Australia-U.S. Relations Mr. Howard Goes to Washington: The U.S. and Australia in the Age of Terror, Opcit.p7.

(11) . Ibid,p8

* مصطلح الأبواب المنزلقة أصبح شائع في أواخر القرن العشرين مما يعني لحظات تبدو غير مهمة مع ذلك تغير مسار الأحداث المستقبلية . للمزيد ينظر : https://www.aspi.org.au\sliding-doors\artificate/

(12) . Australian Government, ANZUS Future, Department Of Defence ,Commonwealth Of Australia , 2022, further : https\\defencedep.au.gov

(13) . Hugh white, Australia-U.S. Relations Mr. Howard Goes to Washington: The U.S. and Australia in the Age of Terror, Opcit, p9

(14) . Hugh white, Australia-U.S. Relations Mr. Howard Goes to Washington: The U.S. and Australia in the Age of Terror, Opcit, p13.
(15) . Ibid, p15
(16) . Rowan Callick, ANZUS And China, Griffith Asia institute, The University Of Melbourne, Australia ,Melbourne ,23 August 2021,p2 Further : https://asialink.unimelb.edu.au/insights/anzus-and-china .
(17) .Ibid, p 3
(18) .Ibid,p5.
(19) .Patrick walters and others ,ANZUS at 70: the past, the present and future of the Alliance, 18 august 2021, further: https://www.aspi.org.au/report/anzus-70-past-present-and-future-alliance
(20) . Ibid, p 172.
(21) . Ibid, p 173.
(22) . Patrick walters and others ,ANZUS at 70: the past, the present and future of the Alliance, Opcit, p 182.
(23) .Ibid, p183.

References:

Books:

[23] . McLean, "Anzus Origins," pp. 64-82; Starke, The ANZUS Treaty Alliance, pp. 1-75; Olssen, "The Origins of ANZUS Reconsidered," pp.

2. Christopher Baxter, The Great Power Struggle in East Asia, 1945-50 ,Basingstoke: Palgrave Macmillan, 2009. .

[3] .Richard Herr and Anthony Bergin, Sliding-door moments: ANZUS and the Blue Pacific, Australian Strategic policy institute,2021,

4. Officially known as The Pacific Security Treaty but referred to more commonly as ANZUS or the ANZUS Treaty. New Zealand left ANZUS due to disagreements concerning Washington's nuclear policies in the 1980s: Amy L. Catalinac, "Why New Zealand Took Itself out of ANZUS: Observing 'Opposition for Autonomy' in Asymmetric Alliances," Foreign Policy Analysis, Vol. 6, No. 3 (2010),

[5]. Hugh white, Australia-U.S. Relations Mr. Howard Goes to Washington: The U.S. and Australia in the Age of Terror, Australian Strategic Policy Institute , 2015,

6. Patrick walters and others ,ANZUS at 70: the past, the present and future of the Alliance, AUSTRALIAN STRATEGIC POLICY INSTITUTE,2021.

Internet:

1. Australian Government, The Australia, New Zealand and United States Security Treaty (ANZUS Treaty), 1951,Office of the historian , department of state,2022, for further: https://history.state.gov/milestones/19451952/anzus#:~:text=The%20Australia%2C%20New%20Zealand%20and%20United%20States%20Security%20Treaty%2C%20or,security%20relationship%20between%20their%20countries

2. **Australian Government, ANZUS Treaty, Department of defence, commonwealth of Australia, 2023, for further: www.ausdefdep.au.gov**
3. *** :https://www.aspi.org.au /sliding-doors\artificate**
4. **Australian Government, ANZUS Future, Department Of Defence ,Commonwealth Of Australia , 2022, further : https\\defencedep.au.gov**
5. **[23] . Rowan Callick, ANZUS And China, Griffith Asia institute, The University Of Melbourne, Australia ,Melbourne ,23 August 2021,p2 Further : https://asialink.unimelb.edu.au/insights/anzus-and-china .**
6. **[23] .Patrick walters and others ,ANZUS at 70: the past, the present and future of the Alliance, 18 august 2021, further: https://www.aspi.org.au/report/anzus-70-past-present-and-future-alliance**